

141 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 9 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر شيخنا ولوالدينا ولمشايقنا ولولاة امورنا والمسلمين والمسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) -

قال رحمه الله باب الجود وفعل المعروف والاكثار من الخير في شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. فكان جبريل يلقاه في كل ليلة - [00:00:20](#)

من رمضان فيدارسه القرآن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الجود وفعل المعروف في رمضان. ثم ذكر حديث ابن - [00:00:40](#)

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس الجود هو السخاء وهو سعة العطاء وكثرته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان جوده صلى الله عليه وسلم يجمع انواع الجود كلها - [00:01:00](#)

من بذل العلم والارشاد واطعام الطعام والصدقة وغير ذلك مما يحتاجه الناس كان اجود ما يكون في رمضان. يعني ان جوده دائم مستمر. ولكنه يتضاعف في رمضان لاسباب السبب الاول لشرف الوقت. فرمضان وقت شريف فاضل. والاعمال تضاعف فيه عن غيرها - [00:01:22](#)

وثانيا ان جوده صلى الله عليه وسلم يكون سببا لعاونة الطائعين على عبادتهم. والمعين على الطاعة الطاعة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزى. ومن خلفه في اهله فقد غزا - [00:01:52](#)

فاعانة المتعبدين على عبادتهم يكون للانسان مثل اجرهم. فالدال على الخير كفاعله ثالثا لاجل الجمع بين الصيام واطعام الطعام. وهما من اسباب دخول الجنة والسبب الرابع من اسباب تضاعف جوده صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان هو شهر الجود من الله عز وجل. فالله تعالى - [00:02:13](#)

يجود على عباده في هذا الشهر. فانت تجود على عباد الله ليجود الله عليك. فمن على عباد الله جاد الله عز وجل عليه. وانما يرحم الله من عباده الرحماء. كان اجود الناس وكان - [00:02:43](#)

اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن. وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة وقول فيدارسه القرآن مدارس القرآن لها صورتان. الصورة الاولى ان يقرأ الاول جزء - [00:03:03](#)

من القرآن ثم يعيد ما قرأه الاول فمثلا يقرأ الاول الجزء الاول من سورة البقرة. ثم الثاني يعيد هذا الجزء. فيقرأ الجزء الاول من سورة البقرة والصورة الثانية ان يقرأ الاول جزءا من القرآن ثم يقرأ الثاني غير الذي قرأه الاول. فيقرأ الاول الجزء الاول ثم الثاني - [00:03:23](#)

الجزء الثاني ثم الاول الجزء الثالث. ثم الثاني الجزء الرابع وهكذا. وفائدة المدارس هي ضبط قال واتقانه واحكامه. وكان جبريل عليه السلام يدارس النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة - [00:03:48](#)

القرآن. قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة والريح المرسلة تكون سريعة قوية. وهكذا كان جوده صلى الله عليه وسلم كان جوده كثيرا وكان مبال - [00:04:08](#)

في الجود فدل هذا الحديث على فوائد منها اولا الترغيب في الجود في الازمنة كلها ولا سيما في رمضان لما تقدم من مضاعفة اجره وثوابه. ولدراك شرف الوقت ولعانة المتعبدین على - [00:04:28](#)

عبادة الله ومنها ايضا فضيلة مدارس القرآن في رمضان. لان شهر رمضان هو شهر القرآن قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. فقراءة القرآن والاكثار منه في شهر رمضان لها - [00:04:48](#)

خاصة وفي هذا الحديث ايضا اشارة الى تفضيل قراءة القرآن في الليل لان جبريل كان يدارس النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة. والحكمة من ذلك ان قراءة الليل اعون على التدبر. لانه - [00:05:08](#)

فيها القلب واللسان. والانسان غالبا لا يكون مشغولا. فلا ينشغل فكره عن تدبر القرآن والتفكر فيه. ومنها ايضا الاشارة الى ان القرآن نزل في رمضان. وهو كذلك. قال الله عز وجل - [00:05:28](#)

كل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وقال عز وجل حاميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فالقرآن ابتداء الله عز وجل انزاله في رمضان في ليلة القدر. فينبغي - [00:05:48](#)

من ان يحرص على الجود والاحسان الى عباد الله عز وجل في كل زمان وفي كل مكان فمن جاد على عباد الله جاد الله عز وجل عليه وان يستكثر ولا سيما في رمضان من الاعمال الصالحة ولا سيما - [00:06:08](#)

قراءة كتاب الله عز وجل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:28](#)